20050504-0001-٢

١٤ أيار ٢٠٠٥

دعوة الى الاعتصام اليوم أمام "الأسكوا"

"سوليد" تطالب رئيس الحكومة بإثارة قضية المعتقلين مع الأسد

عشية توجه رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي الى دمشق للقاء الرئيس السوري بشار الأسد، وجه اليه اهالي المعتقلين في السجون السورية نداء دعوه فيه الى ان يأخذ في الاعتبار جسامة القضية ويطرح المشكلة على الرئيس السوري ويطالبه باطلاق المعتقلين لديه دون قيد او شرط.

فقد عقدت "لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" مؤتمراً صحافياً امس في حديقة جبران خليل جبران قبالة "الاسكوا"، حيث يستمر الاعتصام الذي ينفذه الاهالي يومياً منذ 11 نيسان الفائت، في حضور النائب غسان مخيبر وعميد الكتلة الوطنية كارلوس اده وعدد كبير من ذوي المعتقلين واصدقائهم اضافة الى بعض المعتقلين الذين افرج عنهم.

تواطؤ وتجاهل

بداية، تلا رئيس لجنة "سوليد" غازي عاد البيان الآتي:

"لقد ادرجت الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة السيد نجيب ميقاتي قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية في بيانها الوزاري متجاهلة في شكل غير مبرر قضية المعتقلين والمخفيين قسراً على يد القوات السورية في لبنان، كما انها منعت بالقوة امهات المعتقلين واخواتهم من الوصول الى المجلس النيابي لتسليم رسالة بالرغم من التحرك السلمي الذي اعلنوه مسبقاً عبر وسائل الاعلام.

هذا التصرف من السلطة اللبنانية يشير اما الى تواطؤ فاضح في قضية اعتقال لبنانيين على يد القوات السورية واما الى تجاهل تام لحجم هذه المأساة التي تطول كل الطوائف والتيارات السياسية من اقصى لبنان الى اقصاه.

بعد ثلاثة اسابيع على اعلان الاعتصام امام مبنى الامم المتحدة في بيروت صار واضحاً الحجم الكبير لمدى الاذى الذي لحق بالمجتمع اللبناني جراء تواطؤ بعض الاجهزة الامنية اللبنانية في تسليم لبنانيين الى الاجهزة الامنية السورية وقيام الاخيرة باعتقال اعداد كبيرة من اللبنانيين خلافاً للقوانين والمعاهدات القضائية بين حكومتي لبنان وسوريا. لقد زاد عدد مقدمي طلبات الاخفاء على يد القوات السورية الى ما يزيد على 250 طلباً في فترة زمنية قصيرة لا تتعدى العشرة ايام، مما يرفع العدد إلى 530 اسماً (...) هذا الملف بحجم لبنان وهو ينبئ بأن العلاقات اللبنانية - السورية لن تستقيم ما دام مصير مئات اللبنانيين في قبضة اجهزة المخابرات السورية. وبناء على ذلك فإننا نطالب رئيس الوزراء بأن يأخذ في الاعتبار جسامة القضية وان يبادر من باب الصداقة الشخصية والحميمة اولاً الى طرح المشكلة على الرئيس السوري، الدكتور بشار الاسد، خلال الزيارة المقررة غداً، وثانياً الى طرح الحل المتمثل بالآتي:

- اطلاق كل اللبنانيين المعتقلين في السجون السورية دون قيد او شرط.
- اعادة رفات من مات في الاعتقال.
- كشف مصير المخفيين قسراً على يد القوات السورية.

انه نداء الفرصة الاخيرة نطلقه للوصول الى حل يؤسس لعلاقات سليمة وصحيحة بين لبنان وسوريا، والا فأمامنا المجتمع الدولي المتمثل بالأمم المتحدة والمحاكم الدولية وتحديداً محكمة الجزاء الدولية التي تنظر في هذه الجريمة المتمادية ضد الانسانية".

الياس طانيوس يتحدث في حضور مخيبر وعاد واده. (سامي عياد)

رحلة العذاب

ثم تحدث بعض المعتقلين السابقين المفرج عنهم عن اساليب التعذيب التي تعرضوا لها في السجون السورية، واكدوا وجود الكثير من المواطنين المدنيين والعسكريين اللبنانيين هناك حتى الآن.

نزيه عبد الوهاب زكريا: من تكريت - عكار اعتقل مع اخويه هيثم ومروان، والاخير عسكري في الجيش اللبناني، في 1987/5/24. بعد التحقيق معهما في مدرسة الاميركان في طرابلس، ثم في عنجر، سيقوا الى دمشق في شهر تموز وتنقلوا بين مختلف مراكز الاعتقال وصولاً الى تدمر، وصدر حكم على نزيه وهيثم بخمس سنوات و10 سنوات على العسكري مروان. اما التهمة فكانت "مطالبة خالهم بتخلية المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" على ما ذكر. وعرض نزيه لآثار التعذيب على جسده، وذكر ان رجل شقيقه بترت.

زاهر اندراوس الذي اعتقل بين العامين 1990 و1994 بعدما كان قد استقبل قبل 6 سنوات كبطل من ابطال المقاومة الوطنية اللبنانية، لم يرد ان يتطرق الى "اساليب تعذيب النظام السوري التي تفوق التصور والتي لا يمكن تفسيرها او وصفها!".

واكد انه حتى تاريخ خروجه من سجن تدمر حيث قضى معظم وقته في الانفرادي "كان هناك اكثر من مئة شخص في المهجع رقم (11) معظمهم من الجيش اللبناني، وفي المهجعين رقم (24 و25) شباب خطفوا منذ العام 1976". وطلب الى النواب تخصيص 5% من وقتهم من اجل قضية المعتقلين.

وهنا تدخل عصام المستراح الذي شكا تعرضه لسرقة 800 دولار في منطقة صبرا، كان قد استدانها من اجل عائلته. وقال انه اعتقل لانه كان ينتمي الى "جيش العماد عون"، واتهموه بقتل 12 جندياً سورياً. وحكم على احد اصدقائه بـ20 عاماً لانه صافحه!

اما الياس طانيوس فكان رقيباً اول في الدرك اللبناني وخطف في 1992/12/15 بتهمة انتمائه الى حزب الكتائب والتعامل مع اسرائيل. اطلق عام 2000 وسيق الى سجن روميه حيث اخضع للتحقيق واحيل على المحاكمة "بالتهمة نفسها وعلى اساس الاوراق السورية"، وسجن في لبنان بالتهمة نفسها ايضاً. وطرد من سلك قوى الامن من دون اي تعويض او حقوق. واكد الياس ايضاً وجود لبنانيين في السجون السورية "ولا سيما في فرع المنطقة".

من ناحيتهما، اكد علي يوسف سعيد وحسن سيف اللذان ظهرا في برنامج "وينن" التلفزيوني وادليا بشهادتيهما، تلقيهما تهديدات من الاجهزة الامنية. وطالبا الجميع بالانضمام الى الامهات المعتصمات حتى معرفة مصير اولادهن.

وفي الختام تحدث محمد يموت الذي اعتقل في مخيم عين الحلوة لافتاً الى وجود سجون سرية في المخيم، وطالب بدهمها والافراج عن المعتقلين فيها.

من جهة اخرى، دعا الاهالي الى المشاركة في الاعتصام الذي يقيمونه ظهر اليوم قبالة "الاسكوا" اثناء زيارة لجنة التحقيق الدولية للمسؤولين فيها.